

المسلمون يواجهون هجمات مسعورة تدنس رحاب المسجد الاقصى

ضمن هذا العدد :

2 ص	اخبار العالم الاسلامي
4 ص	خطبة الجمعة
5 ص	صفحة الشباب
6 ص	فضائل الصلاة على النبي ﷺ
7 ص	الصحة والصدقة في الاسلام
8 ص	تأملات وخواطر

ميثاق الرابط

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 26 محرم الحرام 1417 هـ - الموافق 13 يونيو 1996
العدد : 737 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم

«أطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجاهلهم
بالتجدي هي أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

رسالة العلماء الخالدة :

الاسلام عقيدة إلهية خالدة، وظلال وارفة لسعادة الأبدية، وطمأنينة للنفس والروح، وحصانة للفكر والعقل..

الاستاذ العلامة الشيخ محمد حدو أمزيان رئيس المجلس العلمي



بولاية تطوان في ذمة الله

في موكب حاشد كبير شيعت مدينة تطوان في
بداية الأسبوع الماضي جثمان العالم الفقيه الشيخ
محمد حدو أمزيان رئيس المجلس العلمي لولاية
تطوان بعد مرض عضال .

ولد رحمه الله سنة 1923 بقرية بني بوخلف
قيادة بني بوعياش - قبيلة بني ورياغل ، إقليم
الحسيمة .

وبعد أن حفظ القرآن الكريم ، انتقل إلى مليلية
حيث تابع دراسته الثانوية وحصل على شهادة
البكالوريا .

وتوجه إلى القاهرة بمصر سنة 1937 وحصل
على الشهادة العالمية بكلية أصول الدين ، ثم شهادة
العالمية مع الإجازة للتدريس بجامعة الأزهر
والشهادة العالمية مع الإجازة في الدعوة والإرشاد .

وعاد إلى المغرب سنة 1946 .
وقد تقلد الشيخ محمد حدو أمزيان عدة مناصب
ومنهم التدريس بالمعهد العالي بتطوان ثم بكلية أصول
الدين التي عين عميدا لها سنة 1973 .

وفي سنة 1979 عينه صاحب الجلالة رئيسا
للمجلس العلمي بولاية تطوان .

حصل على وسام العرش من درجة فارس
وسام العرش من درجة ضابط .

وأمام هذا المصاب الجلل الذي حل بأسرة العلم
والعلماء تتقدم رابطة علماء المغرب وعلى رأسها
أمينها العام الحاج أحمد ابن شقرون بخالص تعازيها
راجية من الله سبحانه وتعالى أن يلهم الصبر لذويه
وأهله وتلاميذته وأحبائه ، ويسكنه فسيح جناته .
«وانا لله وأنا إليه راجعون» .

كبرى على أساس اشراقات الاسلام الاولى، معتمدة على
الاصول الاسلامية الصحيحة، من كلام الله، وسنة رسوله
: سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وسيرة أئمة السلف
الصالح، وجهابذة علماء الاسلام الذين اجتهدوا، فأخلصوا
في الاجتهاد، وعملوا بما أنزل الله على رسوله من بينات،
وصدعوا بالحق الاسلامي الساطع، والمنطق الفقهي
الواضح، المتبلور في اتباع ما أمر به الله تعالى، واجتناب ما
نهى عنه، واتقاء الشبهات، فيما عجز العقل عن استكناه
سره.

ومجلة (كلية الشريعة) : هي صوت علماء الاسلام في

البحث في الصفحة السابعة

الدعوة الى الاهتمام بالدراسات التي تتناول الحضارة الاسلامية

مكة المكرمة

رفع الدكتور احمد خالد البهلي ، أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بجامعة الملك سعود
السعودية صوته عاليا ليكرر من جديد من على منبر نادي مكة الثقافي الادبي بمكة
المكرمة دعوته التي ظل ينادي بها في محاضراته منذ ثلاثين عاما بضرورة ان يسهم
المهتمون بالدراسات التي تتناول الحضارة الاسلامية وخاصة رابطة العالم الاسلامي في
القيام بواجبهم في ابرز نشاط الاعراق التي شاركت في تكوين الفكر والثقافة الاسلامية
عبر تناول لغات تلك الاعراق بالدراسة والبحث والتحصيل ، فيقوم باحث بابرار دور
الفرس ، وآخر دور الهنود وثالث دور الاتراك ، ورابع دور الاقارقة ، وهكذا إلى آخر
القائمة التي تضم الشعوب الاسلامية التي شاركت في تكوين الثقافة الاسلامية من جهة
وعملت على نشرها من جهة اخرى ، جاء تكرار هذه الدعوة من خلال محاضرة بعنوان
«مصادر فارسية في الدراسات التاريخية الاسلامية» القاها مؤخرا في نادي مكة
الثقافي الادبي .

وحذر البهلي انه ان لم يتم فعل ذلك فإن جزءا لا يستهان به من تراثنا الثقافي الاسلامي
والعربي سوف يظل مخبأ تحت السنة تلك الاعراق ، ولن يقبض الاطلاع عليه الاقلية
قليلة جدا ، ممن تهيات لهم فرصة دراسة لغات تلك الشعوب الاسلامية . وطالب ان تتجه
همم طالبنا لدراسة هذه اللغات في بلدانها الاصلية بدلا من الذهاب لدراستها ودراسة
النحو واللغة العربية والثقافة الاسلامية في ديار الغرب ، وراي انه امر محزن بل ومخز ان
تلقى لغات تلك الشعوب الاسلامية الاهمال منا بينما نحضي بكل الاهتمام من قبل
الأوربيين والأمريكيين واليابانيين والصينيين ، واعتبر انه اذا كنا نريد لصحتنا النجاح
والتأثير فلا بد من قيام الباحثين في تاريخ الاسلام والمسلمين باعطاء اللغات الاسلامية
حقها من الدرس والعناية .

مجلة «كلية الشريعة» من المجلات العلمية والثقافية
التي صدرت من سنة 1976 إلى سنة 1992 بمدينة فاس،
وقد حفلت بالبحوث القيمة والافكار النيرة والمقالات الرفيعة
سأهم العلماء والباحثون في تحريرها، فكانت بحق امتدادا
لاشعاع جامعة القرويين العتيقة.
ومما كانت تتميز به مجلة «كلية الشريعة» افتتاحياتها
التي كان يكتبها الاستاذ العلامة الحاج أحمد بن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب.
ويسرنا ان نقدم على صفحات «ميثاق الرابطة»
افتتاحية تحت عنوان : «رسالة العلماء الخالدة» التي
صدرت في العدد السادس من المجلة في 6 غشت 1980،

وان الافكار الواردة في هذه
الافتتاحية ستبقى جديدة وصالحة
لرسالة العلماء من أجل نصرة
الاسلام وعزة وكرامة المسلمين.
الاسلام عقيدة إلهية خالدة،
وظلال وارفة لسعادة الأبدية،
وطمأنينة للنفس والروح،
وحصانة للفكر والعقل.. وهو
ديننا الذي هدانا الله تعالى اليه،
فأصبحنا نعتز بالانتماء إلى
رحابه، لانه (الحق) من عند
الله، الذي لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه.

مجلة (كلية الشريعة) : سجل
من مفاخر علماء الاسلام، في
القوامه على الحق، وتبليان
شريعة الله، وشرح الجوانب
السامية في الدين الاسلامي،
الذي يفوح عطره من يانع
زهراته.. ويفيض ماؤه عذبا،
يتلج الصدور، ويطمئن القلوب،
كما انها صوت من اصوات
علماء الاسلام، تجلجل بالحق،
وتصدع بالمعروف، وتنتهج اقوام
السبل لبناء نهضة اسلامية

أخبار

العالم الإسلامي

من كل بستان زهرة

بهذا استحق السيادة

• قال الشعبي: دخلت على الحجاج حين قدم العراق، فمألني عن اسمي فأخبرته، ثم قال: يا شعبي: كيف علمك بكتاب الله: قلت: عني يؤخذ، قال: كيف علمك بالفرائض؟ قلت: إلي فيها المنتهى. قال: كيف علمك بأنساب الناس؟ قلت: أنا الفصيل فيها. قال: كيف علمك بالشعر؟ قلت: أنا ديوانه. قال: لله أبوك، وفرض لي أموالا وسودني على قومي، فدخلت عليه وأنا صعلوك من صعلائك همدان وخرجت وأنا سيدهم.

أقوال في الصدق

• قيل: لكل شيء حلية، وحلية المنطق الصدق.
• وقيل: الصدق عمود الدين، وركن الأدب، وأصل المروءة، فلا تتم هذه الثلاثة إلا به.
• وقيل: أحسن الكلام ما صدق فيه قائله، وانتفع به سامعه.
• ويقال: الصدق محمود من كل أحد إلا من الساعي.
• ويقال: الصدق بالحرأخرى.
• وقال محمود الوراق:
الصدق منجاة لأربابه
وقرية تنجي من الرب

من صفات النساء المحموده

• كتبت الحجاج إلى الحكم بن أيوب، أن اخطب لعبد الملك بن مروان امرأة جميلة من بعيد - مليحة من قريب، شريفة في قولها، ذليلة في نفسها، مواتية لبعولها.
• وقال حكيم: عليكم بمن تربت في النعيم، ثم أصابتها فاقة، فأثر فيها الغنى، وأنبها الفقر.

الطبع غلاب

• قال بعضهم: دخلت البادية، فإذا بعجوز بين يديها شاة مقتولة، وإلى جانبها جرو ذئب، فقالت: أتدري ما هذا؟
قلت: لا، فقالت: هذا جرو ذئب أختفه صغيراً، وأخضه بيتاً ورببناه فلما كبر فعل بشاتي ما ترى وأنشدت:
بقرت شويهنني وفجعت قومي
وأنت لثاننا ابن ربيب
غذيت بدها ونشأت معها
فما أتباك أن أباك ذيب
إذا كان الطباع طباع سوء
فلا أتب يفيد ولا أديب

أنجح الرسل

• قال أحد الشعراء:
إذا كنت في حاجة مرسل
فأرسل حكيماً ولا توصه
وقيل لفيلسوف: أي الرسل أنجح؟ قال: الذي له جمال وعقل.
• وقيل: إذا أرسلت رسولاً في حاجة، فأتخذوه حسن الوجه، حسن الاسم.
• وقال لقمان لابنه: يا بني لا تبعث رسولاً جاهلاً، فإن لم تجد حكيماً عارفاً فكن رسول نفسك.

احذر اللئيم

• قال ربيعي الهمداني
جمعت صنوف المال من كل وجهة
وما نلتها إلا بكف كريم
وإني لأرجو أن أموت وتنقضي
حياتي وما عندي يد للئيم

لذلك فإن دراسة العمق وعلاجه والتخفيف من آثاره له دلالات خاصة في العالم الإسلامي ومن ثمة ينادي المشاركون بعلاج العمق شاملاً الطرق الحديثة على أن يتم ذلك في إطار الشريعة الإسلامية وعلى أن يكون تلقيح الزوجة بذات مني زوجها دون شك في استبداله أو اختلاطه بمعنى غيره ومن خلال علاقة زوجية شرعية.

ونادى المؤتمر بوضع الضوابط والروابط الكفيلة بتنظيم عمل المراكز المختلفة التي تقدم هذه الخدمات لكي تقوم بعملها في إطار شرعي سليم وأكد أن الزيادة السكانية شراً في ذاتها وإنها تحقق الخير إذا كانت ذات قوة ومنعة وعلم تنعكس بالخير على الأمة وتكون عاملاً مهماً من عوامل التنمية غير أن المؤتمر أعلن في الوقت ذاته أنه لا يرضى بالزيادة العشوائية التي رفضها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأشار المؤتمر إلى أنه اذ يتصدى لتقديم دليل إسلامي لتنظيم الأسرة يؤكد أهمية رعاية الطفل وتوفير الحقوق التي كفلها الإسلام له باعتباره طفل اليوم ورجل الغد مشيراً في هذا الصدد إلى أهمية الرضاة الطبيعية وسلامة الجو الأسري وثوابه ما أمر الله به من المودة والرحمة والسكينة وكذلك تقديم الرعاية الكاملة للطفل ليتيم والبرامج الدينية الملائمة في مراحل التعليم المختلفة خاصة مدارس الحضانه مع ترشيد برامج الأطفال في وسائل الإعلام وتوعية الأسرة بأهمية تجنب الممارسات الناشئة عن أعراف وتقاليدها ليس لها أساس إسلامي.

مسلمون جدد في كل يوم

القاهرة أكد الشيخ السيد العراقي سكرتير عام لجنة الفتوى بالأزهر أن أكثر من 10 حالات يومياً لإشهار الإسلام ترد للجنة.. وأضاف أن اللجنة تمد الواقفين حديثاً إلى دين الله بكل ما يعينهم على فهم الإسلام. وذكر الشيخ العراقي أن اللجنة تقدم خدماتها لكل طالب فتوى بالجمان وأن علماء اللجنة وعددهم يزيد على العشرين يعقدون اجتماعاً أسبوعياً لبحث المسائل الفقهية.

8 ملايين جنيه استرليني، بمساعدة من «معهد تشارلز للعمارة» الذي ينتمي إليه خبراء في العمارة الإسلامية.

ويتضمن مبنى المسجد بالإضافة إلى قاعات الصلاة، صالة رياضية، وصالة طعام تتسع لـ 1000 شخص، وقال المتحدث باسم المسجد «أن المبنى صمم بحيث يلبي حاجات مسلمي المنطقة الروحية والاجتماعية والجماعية».

دليل إسلامي لتنظيم الأسرة ..

أصدر الأزهر دليلاً إسلامياً لتنظيم الأسرة والعلاقات الأسرية وأوصى بترجمته إلى اللغات غير العربية، وضرورة مراجعته بمعرفة لجنة متخصصة من علماء الشريعة واللغة والطب.

جاء ذلك في ختام أعمال المؤتمر الدولي حول الدليل المقترح عن الإسلام وتنظيم الأسرة الذي عقد بجامعة الأزهر وشاركت فيه 40 دولة إسلامية.

وناقش المؤتمر دليل الأسرة المقترح على عدة محاور وأكدوا أهمية الأسرة في بناء المجتمع السليم باعتبارها الغلبة الأولى في بنائه، وإنها تقوم على ذكر وانثى بينهما عقد استوفى شروطه الشرعية ولغاية الأعفاف والانتجاب.

وفي الوقت نفسه أعلن المؤتمر رفض أي تفسيرات للأسرة تخالف الإسلام، ورفضه أيضاً لأي توجه يحمل الأسرة على مخالفة ما أمر به الدين وما شرعه الله.

وشدد المؤتمر على رفض مصطلح «تحديد النسل» ورفض اللجوء إلى وسائل تقضي على صلاحية الأنجاب الا لضرورة ملحة مؤكدا أهمية تباعد فترات الحمل باعتبار أنه منهج إسلامي، على أن تكون الوسائل المستخدمة ذات فعالية ولا يترتب عليها آثار اجتماعية مضرة.

وأكد المؤتمر ضرورة حرص المرأة المسلمة العاملة على الاستمساك بالتعاليم الدينية بالحفاظ على مظاهرها في داخل البيت وخارجه وقالوا أن الانتجاب وتربية الأطفال يعدان التزاماً أسرياً وليساً وظائف حيوية واجتماعية بحثة

أصوات المسلمين والإنتخابات في روسيا

موسكو ازداد اهتمام المرشحين بكسب أصوات المسلمين مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة في روسيا. تمثل أصوات المسلمة التي تعادل بنيتها من 10 إلى 12 % من مجموع آخيين، التتار والبشكير لشيشان والانجوش والآفار والاكبين والليزجين وأبناء الشعوب الأخرى المسلمة القاطنين في البلاد.

ويقدم المرشحون على خطوات أنت تبدو غير معقولة حتى وقت ييب، مثل قيام زعيم الشيوعيين جينادي زيجانوف «بزيارة جامع التاريخي في موسكو عراباً عن اهتمامه بأحوال مسلمين ومشاكلهم، وذلك في غوة مضادة للحملة الانتخابية ليس «يلتصمين» التي تذكر ناس في كل مكان، كيف حارب شيوعيون واضطهدوا الشخصيات بنية في العهد السوفييتي. ومعلوم أول شيء قام به البلاشفة عندما أعوا بالسلطة الشيوعية إلى الحكم عام 1917م هو اغلاق المدارس الإسلامية والمحاكم الشرعية والمساجد التي تحولت إلى مستودعات وورش وحتى مطاعم تقدم فيها الخمر. لهذا تبدو جهود الشيوعيين اليوم لتبييض صفحة وجوههم ومحاولات خرقاء لكسب ثقة الناخبين المسلمين.

ولي عهد بريطانيا يزور مسجداً بلندن ويرتدي جلباباً أبيض وطاقيّة..

• بادر ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز بخطوة جديدة لاظهار مدى اهتمامه بالأقليات الموجودة على الساحة البريطانية، ومن ضمنها الجالية الإسلامية عندما زار مسجداً شيد حديثاً في لندن، وهو يرتدي جلباباً أبيض وطاقية، وهو اللباس التقليدي للرجال المسلمين من أصول باكستانية وهندية. وكان الأمير تشارلز قد عبر عن رغبته في برنامج تليفزيوني قبل عامين بأن يحمل لقب «حامي الأديان» عندما يقتل عرش البلاد، بدلاً من «حامي الدين» وهو اللقب الذي يحمله ملك أو ملكة بريطانيا كرئيس أو رئيسة للكنيسة الانجليكانية، كما دعا أكثر من مرة إلى العناية باماكن العبادة للأقليات الدينية البريطانية. وتجول ولي العهد البريطاني الذي يعرف عنه اهتمامه بالحضارات والثقافات العالمية، في مرافق مسجد «محمدي برك» في غرب لندن، والذي كلف بناؤه نحو

الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي تعد دليلاً للباحثين المهتمين بالدراسات الإسلامية

استجابة لرغبة عدد من الباحثين المهتمين بالقضايا الإسلامية من (كتاب وأدباء وشعراء) في اعداد دليل للتعريف بهم وبأنتاجهم الفكري. فإن المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي شكل فريقاً لتجهيز بيلوغرافيا للكتاب الذين يهتمون بالكتابات الإسلامية على اختلاف مشاربها. ومن أجل اعداد هذا الدليل يود مكتب الجمعية ممن يهمهم الأمر أن يبعثوا بالمعلومات الآتية إلى عنوان الجمعية صندوق البريد 351 الرباط وذلك في أقرب وقت ممكن.
- الاسم الشخصي والعائلي:
- تاريخ ومكان الأزيداد:

- المهنة:
- تاريخ بداية الكتابة:
- المقالات والأبحاث المنشورة، مع ذكر الصحيفة أو المجلة:
- الإصدارات أو الأطروحات، مع الإشارة إلى دور النشر:
- الهيئات الثقافية والعلمية المنتمي إليها:
- المشاركة في اللقاءات العلمية والفكرية:
- صورة شمسية حديثة:
- العنوان والهاتف:
المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي

في الذكرى الثانية لوفاة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري

(1) شيخ الاستاذ الفقيه:

(3) مجالس الذكر واحياء ذكرى الفقيه

عديدة هي الجوانب التي تستحوذ على تلميذ مثلي وهو يستعرض فترة تاريخية دقيقة عاشها في معهد مولاي المهدي بتطوان، وهو ينظر الى استاذة كنموذج فذ للاستقامة، وكزعيم للوطنية، وكقدوة سامية في السياسة، بالإضافة الى اضطلاع بهمة ادارة مدرسة حرة مثالية، واعطائه دروسا توجيهية واعية للناشئة.

لقد طغت شخصية الفقيه محمد المكي الناصري في محيط تطوان، علما وزعاما واستاذية، وكانها اختيرت لتكون الشخصية المناسبة في المكان المناسب، في الزمن المناسب.

كانت الوطنية اثناء الحماية هي الملاذ للنفوس الابية كي تظهر تشبها بالحرية والاعتاق، وتعطي للاستعمار رفضها للحجر والحماية التي طالت المغاربة فجعلت منهم عبيدا، وهم الغوا منذ دخول الاسلام الشهامة والنخوة والنفس العلية.

فقد جاء الفقيه الى تطوان، ليعيش حياة العز والتقدير، فباندلته حبا بحب وتجاوبا غير محدود فاستقبلت ثلة من المخلصين عملوا معه باخلاص وتفان، تحت شعار كان التبراس للعمل الوطني «الشعب بالعرش والعرش بالشعب».

سواء في حزب الوحدة المغربية او في معهد مولاي المهدي، انه مثال للوفاء للمبادئ الاساسية للوطنية الصادقة التي عملت لها سائر الاحزاب ومبار على اثرها كل الزعماء، فكانت بحق قلب الرحي للوطنية، وهدفها السامي رغم اختلاف الوسائل وتعدد الاتجاهات.

(2) السلفية والمسجد:

كان استاذنا الفقيه رحمه الله عالما سلفيا، فالوطنية لم تقدم في المغرب الا على اساس السلفية او بتعبير آخر على اساس الصحوة الاسلامية كما تعرف اليوم، فكان الفقيه يتجه الى المسجد ملتقى المسلمين على كلمة الله تعالى، ومن المسجد خرجت رسالة الوطنية لتحارب كل البدع كتنوير لعملها الاصلاح في ميدان الدين، والمغربي متدين بطبعه وحيدا لو بقيت تلك الجذور متعلقة في النفوس كما كانت اخذة بالمسجد كاتلافة، وبالسلفية او الصحوة كوسيلة حتى تتحقق القوامة الموجودة في امة الاسلام.

بقلم الاستاذ: عبد الخالق العطار
الكاتب العام لجمعية قداماء المعهد مولاي المهدي - تطوان

عبدي بي، وانا معه اذا ذكرني، فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه، وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا، وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا، وان اتاني يمشي اتيت هرولة (البخاري ومسلم واللفظ للبخاري)

فلنتوجه الى الله سبحانه ونحن في مجلس الذكر هذا مادينا يدنا، متضرعين الى الله سبحانه ان ينزل شأيب الرحمة والغفران على فقينا العزيز، لما اسداه لهذه الامة من خدمات، وما قدمت يداه من اعمال جليلة، فقد كان رحمه الله عالما فقيها، وتبوا اشرف مقام بين العلماء فكان بحق رئيسا لرابطة علماء المغرب.

(4) رسالة العلماء قديما وحديثا:

وللعلماء رسالة، هي صميم الدعوة الاسلامية، فهم ورثة الانبياء، لان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهم، ولكنهم ورثوا العلم، وموت العالم مصيبة لا تجبر، وموت قبيلة اهلون من موت عالم، كما جاء في الحديث الذي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان.

وقال رسول الله (ص) عن ابي موسى (رض) قال - مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا، فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء، وانبتت الكلأ والعنب الكثير، وكان منها اجادب جمع جذب - الارض الصلبة التي تمسك الماء (امسكت الماء فنفق الله بها الناس، ففسدوا منها وسقوا وزرعوا، واصاب اخرى منها، انما هي قيعان جمع قاع اي الارض التي لا تمسك ماء، ولا تثبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى، وتفقه ما بعثني الله به، فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا، ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به (البخاري ومسلم)

فرسالة العلماء لم تتغير، ويمكن تلخيصها في كلمتين ليس هما امر بمعروف ونهي عن منكر فما اخطر هاتين الكلمتين، فعن زيد بن ارقم (رض) ان رسول الله (ص) كان يقول « اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها » (رواه مسلم والترمذي والنسائي)

وعن اسامة بن زيد (رض) انه سمع رسول الله (ص) يقول « يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتندلق اقبابه فيدور بها كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع اهل

(5) مستقبل العلماء:

ولئن كان طلب العلم فريضة، كما قال رسول الله (ص) الا ان فضل التفقه في الدين على سائر العلوم واضح، بنليل حديث رسول الله (ص) عن معاوية (رض) انه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » (رواه البخاري ومسلم)

ذلك ان مسؤولية عالم الدين مسؤولية دائمة وصعبة في نفس الوقت، لكون هذه المسؤولية تتعلق باصلاح المجتمع الاسلامي تحت شعار الكلمتين الخطيرتين « امر بالمعروف ونهي عن المنكر » . وقد اختار جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله افضل منبر للاضطلاع بهذا الدور، فنظم لعلماء المسلمين سواء منهم المغاربة او العرب او العجم مجلسا علميا يذاع كل ما يقال فيه، ويتداول مباشرة على مسامع العالم بأسره ويصره، حتى تؤدي هذه الرسالة السامية وتعالج شؤون العالم بمنظور اسلامي متطور راق، يتراسه جلالة نفسه خلال شهر رمضان المبارك، لتكون مجالس للذكر والدراسة والتوعية والارشاد، ومعالجة الموضوعات التي تشغل بال المسلمين فتحفهم الملائكة، وتنزل عليهم المكنية وتغشاهم الرحمة، ويذكرهم الله عز وجل فيمن عنده.

ونحن في هذه المناسبة للذكرى وقد كان فقينا رئيسا لرابطة علماء المغرب ورئيسا للمجلس العلمي للمعروفين، رحمه الله، واسكنه فسيح جناته، كان يعمل على ابراز دور علماء الدين في ميدان الاصلاح والتوعية، وممارسة الارشاد حسب التطور ومستجدات الامور، فالعلماء مدعوون - ان في نطاق رابطة العلماء او في نطاق المجالس العلمية الاقليمية - لاسماع

صوتهم استقبالا في مجلس البرلمان المغربي ان لم يكن في فرعه مجلس النواب ففي فرعه الذي سيحدث والمخصص للشيوخ، ليكونوا كما هم دائما - نعم المعينين على احلال الشريعة الاسلامية مكانها اللائق في المجتمع، لتري النور كما راته الملكة المغربية حين اجتهد علماءها في اخراج مدونة الاحوال الشخصية المستقاة من الفقه المالكي هذه المجالس مدعوة الان ان تجتهد وتبلي بجلوها الصائب المبني على كلام الله تعالى وسنة رسوله (ص) واجتهاد المذهب المعتمد في البلاد مذهب امام دار الهجرة مالك

انس (ص). واني ادعو حاليا قيام علماء الدين وفقهاء الشريعة في نطاق هذه المجالس الى اقتراح مدونة لحاكم الجماعات والمقاطعات المحدث بظهير شريف مؤرخ بـ 1974/7/15 كمحاولة اولية لاطهار نشاط هذه المجالس، ومقد مواكبتها للتطور القانوني في البلاد بالإضافة الى الدور الذي تقوم به في الارشاد والدعوة الى الله سبحانه في المناسبات الدينية والوطنية.

(6) ماذا يبقى من العلماء؟

فعن ابي هريرة (رض) قال، قال رسول الله (ص) « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدق جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له » (رواه مسلم وغيره) . العلم النافع الذي ينتفع به، النجم اللامع الذي يملأ السمع نورا، ليظلل العالم الفقيه يعيش دأ بين اظهرا تنزل عليه الرحمة ويتبوا مقعد صدق عند مليك مقتدر وكل عالم اقل نجمة، ووري التراب، الا وتظل نكراه سائر الامة، تنتفع بعلمه وتهدي باره وصدق دعوته، وهنا نقف اجد وتقديرا لروح فقينا العزيز الش محمد المكي الناصري، وقد اذ ونعم ما اختار، فقد امضى وقتا قصيرا، لتكون خاتمة عمله الجا تفسير كلام رب العالمين، والتب بمعاني آيات القرآن الكريم، قد تفسير القرآن الكريم لفقينا ر، الله اللبنة المكملة للتفسير، والوقت اشتد فيه الاختلاف والت في الافكار والآراء فخلد رحمه علما ينتفع به في تفسير اف كلام، كلام الله سبحانه وتعالى، اجلها من مهمة قام بها استاذنا العالم.

اللهم يا رب العزة - نسألك ان تجعل فقينا واستاذنا الشيخ مح المكي الناصري - ممن تقولون لب « يا اهل الجنة، فيقولون لب وسعديك، والخير في يديك. في هل رضىتم، فيقولون وما الجنة في الصفحة اليسرى

خاتمة (الجمعة في موضوع :

المسجد الأقصى .. ومؤامرات اليهود ..

اعداد الأستاذ : محمد بوطيب
عضو الرابطة / فرع وجدة

الخطبة الاولى :

المتطرقين الاسرائيليين .. ونستخدم هذه الاموال في شتى النفقات لاجل الدفاع عن الارهابيين اليهود الذين حاولوا تدمير المسجد الأقصى في 10 مارس عام 1983 .. ونفس العمل يقوم به قسيس تضراني يدعى : «جيمس دي لوس» في مدينة «هيوستي» .. ويرى كثير من المراقبين، يضيف التقرير ان نقل السفارة الامريكية الى القدس يشكل الخطوة الاولى لتدمير المسجد الأقصى، والسيطرة الصهيونية الكاملة على القدس» وجاء في التقرير : «يقوم الاثرياء الامريكيون بدفع مبالغ طائلة من اموالهم المعفاة من الضرائب الى اسرائيل عن طريق الهيئة الامريكية للتعاون .. التي يديرها «ريزنهور» وفي اعتقاد اليهود والمسيحيين المتعصبين ان المسجد سينمر بفعل من الله، ربما بزلزال فيعصفون بذلك من تدميره» ..

هذه عباد الله، مقتطفات قليلة من تصريحات وأقوال وشهادات اليهود وحلفاتهم أنفسهم، على ما يدبرونه من مؤامرات ومكائد، لم تعد سرا، لتدمير المسجد الأقصى، وبناء معبد سليمان، المزعوم، على انقاضه .. لتحقيق وتنفيذ الاشارة الثالثة والاخيرة التي تسبق نزول المسيح، كما في معتقداتهم، وقد أعدوا كل ما يلزم لبناء معبد اليهود هذا من تصاميم ونماذج وأموال ومواد وأطر .. الخ .. فماذا فعل المسلمون لحماية مسجدهم المقدس اولى القبلتين، وثالث الحرمين، ومسرى رسول الله (ص)؟ كل ما هناك .. خطب رنانة بالمنااسبات .. واستنكار .. واحتجاج ..

ولكن (لا تقطروا من رحمة الله) (ومن يقطر من رحمة ربه الا الضالون) فالنصرات حتما كما أخبر بذلك الوحي الصادق .. أت بحول الله على يد اجيال النصر .. والإيمان الحق .. الذين سيحبهم الله ويحبونه .. وسيجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أئمة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) (وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) لن يكونوا مثل اجيال «القصة» الذين تداعت عليهم الامم .. وهم يتاهفون على متاع الدنيا .. والتقليد للامم المتكالبه عليهم .. رغم رفضها لهم بكل السبل ..

«في إحدى المدارس الدينية بالقدس، سقاها، تركز الدراسات حول الصلاة في الهيكل لان إهماله خطيئة علمنا إياها الآباء والجداد» .. ونقل عن مدير المدرسة قوله : «إننا جاهزون للبدء في بناء الهيكل في اللحظة التي نلتقى فيها بإشارة البدء من عدد كبير من الحاخامات والحكومة الاسرائيلية» .. وتقول الكاتبة الامريكية : «وإنشاء تجوالي في القدس عرفت من بعض المصادر، ان أحد المستوطنين، اليهود من رومانيا، يعكف منذ سنوات على نسج الثياب الحريرية الخالصة التي سيرتديها كهنة الهيكل بعد إنجازه، وورشته الصغيرة التي ينسج فيها هذه الثياب واحدة من عدة ورش ومصانع صغيرة منتشرة في القدس، حيث يعكف الصانع اليهود على إنتاج لوازم الهيكل» ..

ومن قبل : قال ابن غوزيون حين كان رئيسا للوزراء لدولة اليهود : «لا معنى لاسرائيل بدون القدس، ولا معنى للقدس بدون الهيكل» .. ومن قبله الزعيم اليهودي، والوزير البريطاني السابق : «الفريد مورند» قال خلال الانتداب البريطاني : «إن اليوم الذي سيعاد فيه بناء الهيكل أصبح قريبا جدا، ولذلك فلنني ساكرس ما بقي من حياتي لبناء هيكل سليمان مكان المسجد الأقصى» .. وصديق الله العظيم القائل : «ولا يزالون يقاثلونكم .. وايضا القاتل سبحانه وتعالى : (لتجدن أشد الناس عدواة للذين آمنوا اليهود ..) (ولا يحق المكر السيء إلا بأهله) ..

الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين ... أما بعد، فهذه المشاريع، والجهود، والمؤامرات .. هل هي جهود المستوطنين اليهود .. وحدهم؟! كلا .. هناك جهات خلفهم تدعمهم .. تتمثل في جمعيات ومؤسسات منظمة مؤطرة لهذه الغاية .. نشرت مجلة «الميدل انيست» في عددها 119 لشهر سبتمبر 1984 تقريرا جاء فيه : «توجد في مدينة «لوس انجلوس» الامريكية مؤسسة تدعى «مؤسسة معبد القدس» يرأسها رجل أعمال ثري هو «تيري ريزنهور» بينما يقيم الأمين العام لهذه المؤسسة «ستانلي كولدفوت» في القدس، وهو بمثابة قناة لجلب الأموال من الاصوليين الامريكيين، أي المتحمسين للمشروع جدا، الى

الحمد لله أحمدته واستعينه .. أما بعد : ففي الصحيحين عن أبي هريرة (رض) عن النبي (ص) قال : «لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام، ومسجد الرسول (ص)، والمسجد الأقصى» متفق عليه، وعنه صلى الله عليه وسلم قال : «الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي بألف صلاة .. والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة» .. رواه البزار والطبراني ..

عباد الله : المسجد الأقصى الذي له هذه المكانة في نفوس المسلمين، ماذا يفعل به اليهود ..؟ هذا المسجد تعرض للاحراق .. وتعرض لمحاولات عديدة لتصفه من قبل اليهود .. ولنستمع الى ما يقوله اليهود أنفسهم، وخلفائهم، عن مخططهم في المسجد الأقصى : بعد احتلال القدس عام 1967 عقد حاخامات اليهود في العالم مؤتمرا تحدث فيه وزير الاديان حينذاك، فقال : «إن جبل البيت يعني «المسجد الأقصى» هو لنا بحكم الشراء، وبحكم الاحتلال، بحكم الشراء لا .. أبانا ابراهيم اشتراه، وبحكم الاحتلال، لأن الجيش الاسرائيلي يحتل اورشليم الآن» وقد توجه عدد من الصحفيين الى وزير الاديان المذكور وسأله عن الهيكل فقال : «لا بد ان نعيد بناء الهيكل على جبل البيت» فقال له احدهم : «ولكن يوجد هناك المسجد الأقصى والصخرة المشرفة، وهما أماكن عبادة هامة لدى المسلمين، ونكرت في قرآنهم» فقال لهم الوزير اليهودي : «من يدري، لعلمنا تحصل زلزلة تدمر المسجد والزلزلة التي يقصدها هي التي قد تحدث نتيجة الحفريات الجارية تحت المسجد .. ونتيجة أعمال الصيانة المطلوبة» ..

وشهادة اخرى من كاتبة امريكية تدعى «جريس هامل» قامت بزيارة للقدس كمسائحة، وسمعت أحد المرشدين الاسرائيليين يقول لمجموعة من السياح : في يوم من الايام سنبني الهيكل في هذا الموقع» وأشار بأصبعه الى قبة الصخرة والمسجد الأقصى .. ومضى يقول : (كل الخطط جاهزة لذلك، حتى مواد البناء، وقال : بدأت اثنتان، كان هذا سنة 1984، من المدارس الدينية في القدس بالفعل في تعليم اليهود طريقة تقديم الضحية، على الطريقة اليهودية القديمة، ليكون اليهود على أتم استعداد لممارسة تلك الطقوس عندما يصبح الهيكل جاهزا، وقال لمجموعة السياح :

نفسك مطيتك
فارق بها ..اعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

إن العناية بالصحة والمبادرة الى معالجتها بالتداوي كلما تشعبت هو من اول الواجبات الشخصية وأوكدتها، قال العلماء : «ما لم يتم الواجب الا به فهو واجب» وإذا كان الانسان لم يخلق في هذا العالم الا لقيامه بالواجبات، وكان قيامه بها لا يتم إلا بالجسم الصحيح القوي، كانت الصحة والقوة وتوفرهما معا يجب على الانسان، طبعاً ليتمكن من قيامه بواجباته وهو نشيط.

ومن الاحاديث النبوية الشريفة الدالة على هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم : «نفسك مطيتك فارق بها» ومعنى ذلك ان لا تحملها فوق طاقتها، وإذا أصابها ضعف او مرض فعالجها بالراحة والعلاج، وأرجاع الصحة والقوة اليها لتتمكن من الوصول الى اغراضك ومصالحك.

وفي هذا المعنى قوله عليه السلام : «إن لجسدك عليك حقاً» دال على ان الصحة من حقوق الجسد، فان مراعاة الصحة وانعاشها وتقويتها واجب على المرء كسائر الواجبات الشخصية والاجتماعية. نعم، قوة المؤمن الجسدية تنشأ من مراعاة قوانين الصحة، وأهمها النظافة التي حض عليها الشرع الاسلامي حضاً قوياً حتى جعلها من جملة فروض الدين، فمن لم يغتسل ولم يغسل أطرافه المرة بعد المرة لا تصح صلاته، وقد جعلها أيضاً من الايمان صراحة : «أسس الدين على النظافة» ..

جاء في حديث شريف آخر : «أخرجوا منديل الغمر من بيوتكم فإنه مبيت الخبيث ومجلسه» يأمرهم بأن لا يبيتوا معهم في بيوت النوم المناديل التي يتمسحون بها من الطعام ويكون قد علق بها الوضي والدسم (وهو الغمر) التي هي مواد ضارة تسبب الامراض المختلفة، وقد سماها الطب الحديث بالميكروب، ولا يخفى على النباه ان ان كثيرا من الامراض تنشأ من جراثيم تعلق بالجسم - فإذا أصبح امر النظافة ضروريا في المنازل التي تسكنها والملابس التي نكتسي بها والماء الذي نشربه والهواء الذي نستنشق.

ومما جاء في النهي عن غشيان أماكن الايوثة والطواعن قوله صلى الله عليه وسلم : «إذا وقع الطاعون بارض وانت بها فأخرجوا منها فرارا منه، وإذا وقع بارض ولستم بها فلا تهبطوا عليها» فهنا الامر بعدم الفرار من ارض الطاعون لما فيه من تضيق دائرة المرض وحصره في بقعة واحدة يمكن تلافيه فيها - وأما اذا فر الموبوءون وانتشروا هنا وهناك فأنهم قد يحملون الرءاء الى الجهات الاخرى فيفشرو ميكروبه ويعسر تلافيه على الأطباء ورجال الصحة، وفيه فوائد اخرى كتهنئة قلوب الناس لا يستولي عليها لوهم ولعله اذا رآوا إخوانهم يغرون وكذلك التعاون العام على استئصال الداء - والامر بعدم هبوط ارض موبوءة لسلامة الأجسام من عدوى المرض يتعلق جراثيمه بها - قال تعالى : «ولا تلتقوا بأبيكم الى التهلكة» ..

فحفظ الصحة وتناول الأدوية والعلاجات وسائر ضروب الاحتياطات الصحية حث عليها صاحب الشريعة الاسلامية وارشد الى الرجوع في مثلها الى الصحبين الخبيرين بأسرارها، فأصبح من الواجبات الشخصية العمل بما يشير به الطبيب الحاذق من تلك الأمور - فلا ينبغي إهمال ذلك والاعراض عنه - ولا سيما انه هو نفسه صلى الله عليه وسلم كان يتناول الدواء ويأمر بتناوله ويشير على المرضى ان يذهبوا الى الحارث بن كلدة طبيب العرب المشهور - وكان يقول في الرد على من يحتج بالقدر وأنه لا فائدة من الدواء : «الدواء من القدر وقد ينفع بلذن الله» ..

وقال صلى الله عليه وسلم في البحث على التداوي : «تداووا فإن الله خلق الداء والدواء» ..

فهنا بيان ان الدواء بسبب، وان الاسباب من جملة القدر الإلهي وارتباط الاسباب بالمسببات.

ويروى ان رجلاً جاء الى علي ابن أبي طالب، رضي الله عنه ومعه ناقة جرباء وقال له : اقرأ لي دعاء على هذه الناقة كي يشفيها الله - فأجابته :

«هل أدلك على دعاء خير من هذا؟ قال : نعم - قال :

«خذ لها قليلا من القطران وأطلبها بها فأنها تشفى» ..

إذا فما معنى التعلل بالقدر في ترك هذه الاسباب وإهمالها من للأمراض وأهوالها؟

وفي سورة الاسراء قوله تعالى : «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا» ..

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نعمتك وجميع سخطك ..

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلائق وعجائب
المخلوقات وملوك السموات والأرض وما في الآفاق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبدر من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيكم نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفضي البلاد مشارقا ومغربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من إعداد: محمد القاضي / عمر الرسومي

* قال لياعي: كانت لأبي محمد حبيب الفارسي المعروف بالعجمي زوجة سيئة
الخلق، فقالت له يوما: إذا لم يفتح الله عليك بشيء فأجر نفسك وأعمل فخرج إلى
الجبانة وصلى العشاء، ثم أتى بيته خجلا من توبيخها مشغول القلب من شرها فقالت
: أين أجرتك فقال لها: إن الذي استأجرتني كرم استحييت من استعجاله، وظل على
هذه الحال أياما حتى صاحت بوجهه: أطلب أجرتك من هذا أو أجر نفسك عند
غيره، فوعدها أن يطلب الأجرة وخرج إلى عاقته، فلما أمسى الليل عاد إلى منزله
خائفا منها، فرأى في بيته دخانا ومائدة منصوبة وزوجته مستبشرة فرحة، فقالت له:
قد بعث الذي استأجرك ما يبعث الكرام وقال رسوله لي: قولي لحبيب يجد في العمل،
وليعلم أنا لم نؤخر أجرته بخلا ولا عدما، فليقر عيناً وليطب نفساً، ثم أرتة أكياسا
مملوءة دنائير، فبكى حبيب وقال لزوجته: هذه الأجرة من كريم، بيده خزائن
السموات والأرض، فلما سمعت ذلك تابت ولم تعد لما كانت عليه.

الأجر
عند
الله..

حديث النفس ..

* قال (الجنيد): كنت واقفا في مسجد الشونيزي انتظر جنازة أصلي عليها وهناك جمع كثير ينتظرون
الجنازة فرأيت فقيرا عليه أثر النكس يسأل الناس شيئا فقلت في نفسي: لو عمل هذا عملا يصون نفسه كان
أجمل، فلما انصرفت إلى منزلي وكان لي إيراد من الليل، فلم أقدر على شيء منها، فسهرت، فغلبتني عينا
ففتت، فرأيت ذلك الفقير على خوان معدود وقالوا لي: كل لحمه فإنك قد اغتبتته، فكشلت لي الحال وقلت أنني ما
اغتبتته وإنني قلت شيئا في نفسي، فقالوا: هذه غيبته، أذهب فاستحل منه، فلما أصبحت قصت ذلك الموضع
مرارا حتى رأيت يلتقط من النهر أوراقا من البقل الذي يسقط، فسلمت عليه فرد السلام وقال لي: يا أبا القاسم
تعود؟ فقلت: لا أعود، فقال: غفر الله لنا ولك.

* قال أبو عمرو: دخلت على (أبي القاسم الجنيد) شيخ الصوفية على الإطلاق
وإمامهم بلانفاق، وكنت أريد أن أخرج إلى الحج فأعطاني درهما صحيحا، فشددته
على حُرزي، فلم أحفل منزلا ولا وجدت رفقا، ولم ألتجئ إلى الدرهم، فلما حجت
ورجعت إلى بغداد دخلت على الجنيد، فمد يده وقال: هات، فنارلته الدرهم فقال:
كيف كان الختم؟ فقلت: كان الختم نافذا.

بركة
الدرهم..

كرامة «العدوية» ..

* «رابعة العدوية» القيسية، البصرية، أشهر النساء العارفات بالله تعالى، مرت يوما بثوبان الراعي فقالت
له: إني أريد الحج، فأخرج لها من جيبه ذهبا لتنفقه فمدت يدها إلى الهواء فامتلك ذهبا وقالت له: أنت تأخذ
من الجيب وأنا أخذ من الغيب. فمضى معها على التوكل.
قال «الناوي»: من كراماتها: أن لصا دخل حجرتها وهي نائمة، فحمل الثياب وطلب الباب فلم يجد،
فوضعها فوجد، فحملها فخفى عليه، فأعاد ذلك مرارا كثيرة، فهتف به هاتف: دع الثياب فإننا نحفظها ولا
ندعها لك وإن كانت نائمة. قال الهوني: وهذا لتحقيق التمكن بقوله تعالى: «له معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من أمر الله» الآية.

* لما توفي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بكى عليه (ليو الثالث) امبراطور
البيزنطيين بكاء أذهل حاشيته وأساقفته فقال لهم: لقد مات والله ملك عادل ليس لعنله
مثيل، وليس ينبغي أن يعجب الناس لراهب ترك الدنيا ليعبد الله في صومعته، وإنما
العجب لهذا الذي صارت الدنيا تحت قدميه فزهد فيها، لقد كان حريا أن يعجل به فأهل
الخير لا يلبثون مع أهل الشر إلا قليلا.

أهل
الخير..

الحمد لله المنعم على عبادته بما هداهم إليه من الإيمان، والمتعم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم..

يقول الله عز وجل: «هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات» الآية.

فالقرآن العظيم يشتمل على آيات محكمات وهي ناسخه وحلاله
وحرامه وحدوده وفرائضه وما تؤمن به ونعمل به، وهناك آيات
متشابهات وهي منسوخه ومقدمه ومؤخره وأمثاله وأقسامه وما
تؤمن به ولا نعمل به. أخرج الدارمي عن عمر بن الخطاب قال أنه
سيأتيكم ناس يجادلونكم بمشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فإن
أصحاب السنن أعلم بكتاب الله.

وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي مالك الأشعري أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا أخاف على أمي إلا ثلاث
خلال أن يكثر لهم المال فيتحاسدوا فيقتلوا، وأن يفتح لهم الكتاب
فيأخذ المؤمن تأويله وما يعلم تأويله إلا الله.

والمؤمن الحق هو الذي يتبع محكم القرآن وفق الأحكام والحدود
والفرائض ويؤمن بمتشابهه ولا يجادل فيها بغير رسوخ في العلم
ولربما سقط في الزلل لذا كانت حكمة الله تعالى جلية في برهنة
الحق ودمغ الباطل والتبيين والإعجاز الذي يسمو عن مدارك البشر،
وما قيل في التشابه من القرآن هو الذي جعل ذلك الخلاف الكبير
الذي حصل في تأويل العلماء وتعددت آراؤهم.

ومثالا على ذلك ما جاء في قوله تعالى: «الرحمن على العرش
استوى» الآية! وهذه الآية من المتشابهات وكما قال بعض العلماء
بخصوص هذه الآية: كيف غير معقول والاستواء غير مجهول
والإيمان به واجب والمسؤال عنه بدعة. وهناك أيضا آيات الصفات
التي هي من الآيات المتشابهات وكذا فواتح السور، ونلمس من خلال
ما سبق أن الله العليم الخبير يقرب إلى أذهاننا العاجزة لاستكناه
جوانب نور الحقيقة التي تتجلى في قلوب المؤمنين الصادقين ظاهرة
ليؤمنوا بسر مديتها في لطيف متشابه للقرآن وذلك بعنايته تعالى.
يقول الله عز وجل وهو أصدق القائلين: «ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير» الآية.

كمبيوتر

املاء على

الكمبيوتر..

بالعربية..

(IBM) عن توافق نظام يتيح للمستخدم العربي املاء الوثائق
(النصوص) بصوته المجرى لادخالها إلى الكمبيوتر. وهذا النظام المسمى
Voice Type Dictation يتيح التعرف على 32 ألف كلمة و20 ألف
كلمة يضيفها المستخدم عبر عملية التدريب، ويتطلب - كما في برنامج
اللغة الانجليزية للإملاء الصوتي - أن يكون الإملاء كلمة كلمة، ومن
ثمة تظهر الكلمات على شاشة الكمبيوتر ويمكن نقلها إلى تطبيقات
مختلفة مثل معالجة الكلمات، كما أن هذا النظام يتعرف على الأوامر،
بالصوت أيضا، ابتداء من التشغيل وفتح الملفات حتى التعديل والطبع.
ويعمل هذا البرنامج على نظام التشغيل الذي طوره (IBM) والمسمى
«OS/2» و«إرب»، ويتطلب الأمر - إضافة للبرمجيات - دليل استخدام
على بطاقة خاصة يتم تركيبها على جهاز المستخدم وميكروفونا عالي
الحساسية، لاتجاز إملاء بقية تعرف على الصوت تصل إلى 95%
والنظام الحالي وإن كان مطروحا بمجموعة مفردات تتعلق بلغة الأعمال
وينتظر إضافة تتعلق بلغة القانون والمحاماة، إلا أن المدى يظل مفتوحا
لإملاء شتى النصوص، ومنها النصوص الأدبية بالطبع، عندئذ سنتذكر
ديستوفسكي عندما كان يملأ إحدى رواياته على كاتبة اختزال، تزوجها
فيما بعد، فلو أن هذه البرامج الكمبيوترية للإملاء كانت موجودة لكان
ديستوفسكي في غنى عن كاتبة الاختزال ولما كان تزوجها على الأغلب.

* هل يمكن أن نتصور ذلك: بلا ورقة، ولا قلم ولا لوحة مفاتيح، ولا
(ماوس) .. يقوم بالانسان باملاء ما يريد - عبر ميكروفون صغير حساس
- على جهاز الكمبيوتر فيتحوّل ما يملأه بصوته إلى نص مكتوب على
الشاشة يمكن إخضاعه للتصحيح والتعديل والضبط، ثم يعطى الانسان -
بصوته أيضا - أمر الطبع فيتحوّل ما قاله إلى نص مكتوب، مطبوع بما
يريد من أجل حروف الطباعة.

إنها لمحة تشبه لمحات قصص الخيال العلمي، لكنها صارت واقعا
محضا بعد عشرين سنة من عمليات البحث والتطوير لاتجاز نظم التعرف
على الكلام تسمح لمستخدمي الكمبيوتر باملاء النص على أجهزةهم كلاميا.

ولقد تم هذا على مستوى اللغة الانجليزية، وظهر في اطاره برنامجان
هما Dragon Dictate وKurzweil Voice. وكان الأمر يتطلب نوعا
من التدريب على البرنامج، وتدريب البرنامج على صوت مستخدمه. وبعد
أن يصل التدريب - الذي لا يستغرق إلا ساعات - إلى مدى معقول، يبلغ
مستوى الإملاء 40 كلمة في الدقيقة (وهو أعلى من المعدل المعتاد لادخال
البيانات بالكتابة على لوحة المفاتيح.. وبسرعة!).

الحلم نفسه تحقق على مستوى اللغة العربية، وبعد 8 سنوات (من بين
السنوات العشرين) خصصها الباحثون للغة الضاد وحدها، فقد أعلنت

فوائد الصلاة على النبي (ص) :

إن الصلاة على النبي (ص) من أفضل الطاعات وأجل القربات، قال بعض السالكين : «إنها توصل إلى الله تعالى من غير شيخ» لأنها اعتراف برسالة وتصديق بنبوته، وعن أبي بردة بن دينار (رض) قال : رسول الله (ص) ما صلى علي عبد من امتي صلاة صادقة من قلبه الا صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات. رواه النسائي والبيهقي.

إن المصلي على رسول الله (ص) يعد في صفوف المقربين إلى الله الذين رضي عنهم حيث يتشرف بمحاذاة الذات النبوية ويسمع بمخاطبة الحضرة المصطفوية ويأذن الله لحبيبه (ص) أن يرد عليه السلام بنفسه، كما أنها تفرج الكرب وتزيل الغموم وتبعد الهموم، خصوصاً في يوم الجمعة، حيث يضاعف ثوابها وتحضرها ملائكة الرحمة، فإنه يوم مشهود، قال عليه الصلاة والسلام أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة ما من أحد يصلي علي الا عرضت علي صلواته حتى يقرع منها.

ومعنى قوله (ص) ، فإن صلواتكم معروضة علي، أي معروضة كعرض الهدايا علي من أهنيته اليه فهي من الاعمال الفاضلة التي تقركم الي، كما تقرب الهدية المهدى بها الي المهدى له، وإذا كانت بهذه المثابة فإنه ينبغي الاكثار منها في الاوقات الفاضلة، لان العمل الصالح يزيد فضلاً بواسطة فضل الوقت الذي تم فيه.

وعدم الصلاة على النبي (ص) ضلال ومن كان شأنه كذلك يوصف بالبخل والتبخل والنعاء والشح، قال (ص) ألا أخبركم بابخل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكرت عنده قلم يصل علي فذلك ابخل الناس، رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة.

اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك علي سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك، وإمام الخير، وقائد الخير ورسول الرحمة.

اللهم صل علي من انتخبته من أشرف قبيلة وجعلته اليك اكبر وسيلة وجعلت الصلاة عليه أكبر فضيلة، اللهم صل عليه صلاة تقينا من عذابك وتقربنا بها الي مغفرتك ورضوانك، اللهم صل علي محمد عند رمال الاودية وعدد ورق الاشجار وعدد مثاقيل الجبال والاحجار، وعدد الابرار والفخار، اللهم صل عليه وعلى ذريته، وعلى جميع القرابة والاصحاب وتوفقا اللهم علي سنته، واجعلنا من أهل ولايته، وانفعنا بهديته وعنايته وادخلنا الجنة مع صحابته الأبرار الطيبين الأخيار أمين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين.

فضائل

الصلاة على

النبي (ص) ..

اعداد الأستاذ : احمد تشيكرت
عضو الرابطة / فرع الناظور

غضب الله عليهم، ولا ينكر اسم الله في الأذان إلا وقرن به اسمه الشريف في كل يوم خمس مرات من فوق الأف المساجد والمآذن في مختلف الامكنة والازمنة، وعند إقامة الصلاة.

والرسول (ص)، هو صاحب المقام المحمود والشفاعة العظمى وقد انشد في ذلك بعض العارفين فقال :
قرأنا في الضحى ولمسوف يعطي
فسر قلربنا ذاك العطاء
وحاشا يا رسول الله ترضى
وفينا من يعذب أو يساء

أقوال العلماء في الصلاة على النبي (ص) :

تعددت أقوال العلماء في الصلاة على النبي (ص) فمن قائل انها مستحبة كما ذكر ذلك ابن جرير الطبري. ومن قائل انها واجبة في الجملة بخير حصر، قال القاضي ابو محمد ابن نصر، الصلاة على النبي (ص) واجبة في الجملة، وقال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان الصلاة على النبي (ص) فرض على كل مؤمن وجعل الحلبي في شعب الايمان تعظيم النبي (ص) من شعب الايمان، وقرر ان التعظيم منزلة فوق المحبة، ثم قال فحق علينا ان نحبه ونجله ونعظمه أكثر وأوفر من إجلال كل عبد سيده وكل ولد والده، وهذا ما أمر الله به في قوله : «إن الله وملائكته يصلون على النبي...».

يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الاحزاب :
«إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» إن الذين يؤمنون بالله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً» الآيات (56-58) في هذه الآيات يعظم الله شأن نبيه ويرفع مقامه وملائكته الاطهار يستغفرون له ويمجدونه على ما قدم لامته من فضل عظيم وخير عظيم، وانتم ايها المؤمنون صلوا عليه وعظموه، ومهما فعلتم قلن تؤذوا حقه، لانه المنقذ لكم من الضلالة الى الهدى وقد اخرجكم من الظلمات الى النور «هو الذي ينزل علي عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور وإن الله بكم لرؤوف رحيم» فقولوا ايها المؤمنون كلما ذكر اسم الله الشريف : «اللهم صل علي محمد وسلم تسليماً» وادعوا الله ان يجزيه عنكم خير الجزاء مصداقاً للحديث الذي رواه ابن عمر (رض) ان النبي (ص) قال : من أتى اليكم معروفاً فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا ان قد كافأتموه - رواه ابو داود والنسائي.

قال القرطبي في تفسير هذه الآية : ان الله وملائكته يصلون على النبي الخ» هذه الآية شرف الله بها رسوله عليه السلام حياته وموته وتكر منزلته منه، والصلاة من الله رحمته ورضوانه ومن الملائكة الدعاء والاستغفار ومن الامة الدعاء والتعظيم لامره.

وكلمة الصلاة هنا تعني مزيجاً من الدعاء والمحبة ورفعة الشأن ويدخل فيها جمهور المؤمنين عموماً الذين يصبرون على المصائب والازاياء، والذين قال الله في شأنهم «ويشتر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة، قالوا انا لله وإنا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» البقرة : 136.

كما يشمل صنفاً آخر من عباد الله المؤمنين الذين طهروا انفسهم من دنس البخل والشح «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم» التوبة : 103.

مزايا الرسول (ص) :

خصه الله سبحانه وتعالى بشرح الصدر ووضح الوزر ورفع الذكر ويانه حبيب الرحمن وسيد ولد آدم ومن أفضل سائر المرسلين وان الله سبحانه وتعالى نادى عليه في القرآن بقوله : «يا أيها الرسول» أو : «يا أيها النبي» أو «يا أيها المشر» أو : «يا أيها المرسل» فلم يناد عليه باسمه مجرداً بينما نادى على الانبياء السابقين بأسمائهم مجردة فقال سبحانه : «يوسف أعرض عن هذا» «يا داود إنا جعلناك خليفة في الارض» «يا عيسى إني متوفيك ورافعك الي» ومن مزايا الرسول (ص) ان الله عذب الامم السابقة بالمسخ والخرق والحرق والريح كما حدث لقوم نوح وعاد وثمود وبني اسرائيل الا ان أمة سيدنا محمد (ص) لم تقل ما نالته الامم السابقة من

بماذا يمتاز التقويم الهجري عن التقويم الميلادي؟

في ندوة علمية عقدت بالقاهرة قال أستاذ الفلك ورئيس قسم بحوث الفضاء بالمعهد القومي للبحوث الفلكية :

إن التقويم الهجري يعكس حقائق كونية مثل : حركة القمر حول الأرض خلال شهر قمري ويعكس، أيضاً، حركة الأرض حول الشمس ، وهو، بالتالي، يتميز عن التقويم الشمسي الذي يعكس فقط، حركة الأرض حول الشمس.. ومن مميزات التقويم الهجري ان تقسيمه الأشهر فيه طبيعية وغير مصنوعة على عكس التقويم الشمسي الذي يبدو فيه الاصطناع واضحا فهناك فبراير 28 يوماً أو 29 يوماً وهناك شهران متتاليان 31 يوماً وهذه التقسيمات خضعت لأهواء الكهنة والقياسرة الذين وضعوا هذا التقويم فكل قيصر اراد ان يجعل شهره كبيراً متميزاً مثل "يوليوس قيصر" الذي جعل شهره يوليو 31 يوماً وهكذا، ولكي يرضوا هؤلاء انقصوا شهر فبراير نقصاناً غير مفهوم ولاطبيعي ولا مبرر، ولكن في التقويم القمري فان طول الشهر تحدده دورة القمر حول الأرض وهي ظاهرة كونية وحقيقية وواقع لا نخل للانسان فيه ولذا فالتقويم الهجري رباني وطبيعي الى جانب انه تقويم محسوب فأى انسان عند خبرة فلكية بسيطة يستطيع حينما ينظر الى السماء ان يعرف التاريخ فالفروق واضحة بعكس التقويم

ندوة علمية تحت عنوان :

«التقويم

الهجري

تقويم

السماء»

مركز

من مطبوعات الجمعية
المغربية للتضامن الاسلامي
محاضرتان عن
مهمة علماء الاسلام

هذا الكتاب عبارة عن محاضرتين هامتين القاها المرحوم الأستاذ علل الفاسي ضمن المواسم الثقافية للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي. الكتاب صدر عن مطبعة الامنية بالرباط.

جلال امري

مكتبة

من

مهمة علماء الاسلام

الشمسي حيث تكون الأيام فيها رتابة وليست بينها فروق واضحة.

وأضاف : ان التقويم القمري يمكن متابعته في جميع بقاع الأرض حتى في المناطق القطبية التي تغيب عنها الشمس ستة أشهر وفي هذه الاماكن يستطيع الانسان بسهولة ان يتابع رؤية الهلال وهذه الشواهد الكونية تساعد على ضبط التقويم الهجري وعلينا نحن المسلمين ان نكتشف أسرار هذا التقويم ونقدمه للعالم.. وفي الآية الكريمة. "وان يوماً عند ربك كألف سنة تعدون" قال العلماء وجدوا ان القمر يقطع في ألف سنة مسافة تساوي يوماً وضوئياً وان المسافة التي يقطعها القمر في ألف سنة يقطعها الضوء في يوم وسرعة الضوء في الثانية هي 300 ألف كيلومتر وبالتالي يمكن حساب المسافة التي يقطعها الضوء في سنة.

وجد العلماء ان سرعة الضوء هي السرعة الكونية الوحيدة الثابتة التي لا تتغير والتقويم الهجري هو من عند الله لقوله تعالى : "يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج" كما ان الدورة الشهرية للمرأة، ايضاً، مرتبطة أيضاً بالقمر.. واذا هذا اعجاز قرآني والثوابت البيولوجية للانسان مرتبطة ايضاً بالقمر.. واذا كان التقويم القمري يتحرك كل عام 11 يوماً فان ذلك لحكمة كي لا يصوم الصائم في وقت واحد في بلد من طول عمره اي كي لا يصوم الصائم رمضان طيلة حياته في الصيف وفي اليوم الطويل وانما يصوم في كل الظروف المناخية طوال العام والشئ ذاته يحدث بالنسبة للحج ووقفة عرفات.

رسالة العلماء الخالدة :

**الاسلام عقيدة إلهية خالدة، وظلال
وارفة لسعادة الأبدية، وطمانينة للنفس
والروح، وحصانة للفكر والعقل..**

نتمة

المغرب، تشد أزر علماء الشريعة الإسلامية في المشرق، لتحقيق
امانة العلم، وتعبير عن استمرار رسالة (القرويين) : الجامعة
الإسلامية الكبرى، التي استقطبت الدعوة الإسلامية الكبرى،
الواضحة المحجة، تجادل بأسلوب العلماء المقتدين بهدي السلف
الصالح، لا يزيغون عن الحق، ولا يمارون فيه، وهي تدعو باستمرار
لصيانة شريعة الله الخالدة من أن تمس بتحريف، أو زيغ، أو ضلال.
إن الإسلام، يواجهه اليوم، داخل العالم الإسلامي وخارجه،
مؤامرات، وسماسيس، وإيديولوجيات مستوردة، تلبس الحق بالباطل،
حانقة على عالم الإسلام والمسلمين، حاقدة على ما آفاه الله به عليهم
من نعمة الأخوة والسلام وذلك تحت ستار العلمانية، والحرية، وخداع
الكلمات البراقة.

والمسلمون يواجهون هجمات مسعورة، نفست رحاب المسجد
الاقصى الشريف، فاصابت ثالث الحرمين بشر مستطير زاد من
معاناة عالم لاسلام وما يلاقيه من اعتداء صارخ، وظلم فادح، لذلك
هب علماء الاسلام يدعون لمعالجة الازمة بالعودة الى الاعتصام
بكتاب الله، ومينة نبيه، وسيرة السلف الصالح.

والجدة من أجل هذا كله، تنشر في صفحاتها ابحاثا علمية
رصينة، تنير الطريق، وتجلي المرحلة، بأقلام علماء أجلاء، همهم
نصرة الدين، وإحقاق الحق، ودحض الباطل، فتعاليم الاسلام، إذن،
وتوجيهاته، هدف ابحاث المجلة، وميدان من ميادين جهودها المتوالية،
في معركتها التي تلتزم فيها بالصدق والوفاء.. فهي تعمل جاهدة على
صد الغزو الفكري، والتيار الإيديولوجي الهدام، الساعى في تمزيق
وحدة الاسلام والمسلمين، كما انها إذ تصد هذا التيار بعزم وإيمان،
تنشر الاسلام الصحيح، وتبلغ الدعوة الصادقة، التي جاء بها الرسول
الامين وتجمع المسلمين على (الحق)، مؤمنة ان الاسلام هو الشيء
الوحيد الذي يقضي على النزاعات المتباينة، لان الامة الإسلامية لا
تحتج على ضلال، ولن تجتمع الا على الحق الصراح، ولا يصلح
آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها..!

ولذلك فابحاث المجلة تعتمد على الاصول الإسلامية الهادفة، التي
لا تخرج عنها قيد أنملة - لانها وحي من الله جل علاه، وكفا بذلك
رسوخ خطوة، وشرف غاية. ومجلة كلية الشريعة دعوة لتحرير
المسلمين من رقة الاستعمار الذي ما زال يفتك بأجزاء من العالم
الاسلامي، وفي طليعة واجباتها لسير وراء محرر البلاد، ومستكمل
وحديثها، أمير المؤمنين، جلالة الحسن الثاني نصره الله الذي اسندت
اليه مهمة رئاسة لجنة تحرير القدس، فاضطلع بذلك أيما اضطلاع
فهو الرائد الأمين الذي يصيب الهدف، لانه يستمد عزمه من إرادة
الخالق جل وعلاه. ومن الاخلاص لرسالة جده عليه الصلاة
والسلام.. وإنها ثقة كبرى في مستقبل القدس ليعود الى احضان الامة
الاسلامية بعد هذا الامتحان.. وقد اسندت هذه المهمة الى القائد
الشهم، محرر البلاد، ووريث سر بطل العروبة والاسلام المغفور له
سيدي محمد الخامس قدس الله روحه.

وكما تهتم المجلة بالدراسات الجادة والابحاث المفيدة المتعلقة
بالثقافة الإسلامية حاضرها ومستقبلها في ضوء هدي الاسلام
ومبادئه السامية، وذلك عن طريق دعوة المسلمين جميعا في مشارق
الارض ومغاربها الى الرجوع الى مصادر التشريع التي اجمع عليها
علماء الاسلام، فإنها تهتم، كذلك، بنشأة الفقه الاسلامي وتطوره
وخصوصا ما يتصل بتاريخ الفقه في المغرب ومجال تطبيقه في الحكم
والادارة والاقتصاد وسائر العلاقات الاجتماعية، بالإضافة الى
الاهتمام بتقديم دراسات عن اعلام الاسلام في المغرب مترجمة
لحياتهم وجهودهم، ومعزة بما قدموه للإسلام والمسلمين من خير
ينكر فيشكر.

وبعد، فمجلة (كلية الشريعة) : صورة صادقة لكلية الشريعة
(و امرأة) صافية تستبين فيها ملامح من كليتنا الإسلامية.
نرجو الله ان يسدد خطاها حتى تحقق الآمال والأهداف التي
يتمناها لها انصارها ومؤيديها، والله ولي التوفيق والسلام.

جمعية الثقافة والتراث ..

تأسست في الرباط جمعية
جديدة تحمل اسم «الثقافة
والتراث» وقد أصبحت لها
صيغة قانونية بعد ان وضعت
لوائح اعضائها وقانونها الأساسي
لدى الدوائر الرسمية.

ويتزكك مكتب الجمعية من
السادة :
(1) عبد الرحيم افرج - رئيسا
(2) محمد الخضر الريسوني
- رئيسا منتدبا
(3) عبد السلام الداودي -

نائب للرئيس
(4) الطاهر شغوعي - كاتب
عام

(5) الحاج محمد الزهراوي -
نائب الكاتب العام
(6) الحاج المعطي سليمان -

أمين المال
(7) عبد السلام العلمي -
نائب أمين المال
(8) عبد الحميد الجمالي -

مؤقت
(9) الحاج عبد اللطيف الباشا
- مستشار

(10) عبد المالك الحلو -
مستشار
(11) الجيلالي المالكي -

مستشار
(12) عبد السلام الوهابي -
مستشار
(13) بوجندار عبد الأحد -

مستشار
وقد افتتحت الجمعية اشغالها
بمحاضرة تحت عنوان :

«الثقافة والتراث» اعدتها الأستاذة
محمد الخضر الريسوني تناول

في المقسمة الغاية من تأسيس
الجمعية، وانها ذات هدف ثقافي
خالص وتستمد مقوماتها من

أصول الاسلام، وترتبط بعقيدتنا
وشريعتنا وتراثنا.

الصحة والصدقة في الإسلام

الأستاذ الطاهر العروسي

الاسلام دين الفة ومحبة، ولذلك فهو يطلب من الانسان ان يكون ألوفا
ودودا ومحبويا من الناس يخالطهم ويعايشهم، ويصبر على الاذى الذي يقع
منهم، يقول رسول الله «ص» :

«المؤمن هين لين ألف مألوف» ومن أولى شروط الصحة والصدقة في
الاسلام ان تبرأ من الأغراض الدنيوية وان تكون خالصة لوجه الله تبارك
وتعالى، وان تنمو على طريق الايمان والاحسان، وهذا هو معنى الحب في
الله، فلا يصاحب انسانا لانه يريد مصاهرته، او مشاركته في تجارة، او
ان يرمي الى مصلحة يروجها منه، او فائدة تعود عليه من ورائه.
ان المحبة والصفاء والحب والتعارف والتواد يجب ان يكون كل ذلك
مؤسسا على الحب في الله حتى ينطبق عليها قول الرسول «ص» فيما
يرويه عن ربه :

«المتحابون بجلالي في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظلي» رواه احمد
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله «ص» : ان
من عباد الله ناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم
القيامة بمكانهم من الله، قالوا : يا رسول الله فخيرنا من هم؟ قال : هم قوم
تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم، ولا أموال يتعاطونها، فوالله ان
وجوههم لنور، وإنهم لعلى نور، لا يخافون اذا خاف الناس، ولا يحزنون اذا
حزن الناس، وقرأ : الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، رواه
ابو داود.

ان الصديق المخلص يقود صاحبه الى النجاح في الدنيا والآخرة ويعينه
على فعل الخير، اما الصديق السيئ فيسبب له الخسران عن فعل الخير يقوده الى
الهلاك.

واذا نشأت الصداقة والصحة فلن تبقى الا بطاعة الله جل جلاله من
اجل ذلك كان اصحاب رسول الله «ص» يجعلون من التواصي بالحق
سياجا يحفظ ما بينهم من ود. واذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه.
فمن أسس رض الله عنه :

كان رجل عند النبي «ص»، فمر رجل فقال : يا رسول الله اني احب
هذا قال : اعلنته؟ قال : لا قال : فأعلمه قلعه فقال : اني احبك في الله.
وان تجانس العواطف والافكار لهما اثر كبير في تأسيس الصداقات،
وتوثيق الاواصر بين خلق الله، وقد قيل : رب اخ لك لم تلده امك.

فقد يلتقي الانسان في زحمة الحياة شخصا لا يعرفه، ويأنس به والميل
اليه وهذا مصداق حديث رسول الله «ص» : «الارواح جنود، مجندة ما
تعارف منها اتلفت، وما تناكر منها اختلف.

ومن منن الاسلام في الصداقة التزاور ويجب ان تكون الزيارة خالصة
لوجه الله. يقول الرسول «ص» :

من عاد مريضا أو زارا خاله في الله، ناداه مناد : بان طيب وطاب
ممشاك وتبوات من الجنة منزلا. رواه ابو داود وان الانسان مدني بطبعه
ولا يمكنه ان يعيش بمعزل عن المجتمع والناس، والصداقات والصلوات
التي يعقدها بين هذا وذاك من اخوانه في المجتمع لها اثر كبير وعميق في
نفسه، وكما يختار لنفسه مسكنه ومأكله ومشربه وملبسه يتحتم عليه ان
يختار اصنعاؤه في هذه الحياة.

في الذكرى الثانية لوفاة المرحوم الشيخ

محمد المكي الناصري

نتمة

نرضى يا ربنا، وقد اعطينا ما لم تعط احدا من خلقك، فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك، فيقولون وأي شيء
افضل من ذلك، فيقول احل عليكم رضواني، فلا اسخط عليكم بعده ابدا».

وكما قلت يا ربنا «اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.
اللهم نسألك ان تجعل جمعنا هذا، جمعا خالصا لوجهك الكريم، وان تغفر لفقيدنا، وتدخله فسيح جناتك،
وتشمله بعفوك واحسانك، وتلقنا به وانت راض عنه وعنا، بجودك وكرمك، انك على كل شيء قدير.

ونسألك يا ربنا ان تنزل شأبيب الرضوان على روح جلالة محمد الخامس الملك المجاهد وان تحفظ ملكتنا
الهمام الحسن الثاني، وترشده لصالح الاعمال، وتحفظه بعينك التي لا تنام وترعى ولي عهده وحافظ سره
سيدي محمد، وصنوه الكريم مولاي رشيد، وباقي الاسرة الملكية الشريفة.

اللهم نسألك باسمك الاعظم الذي اذا دعيت به استجبت - ان تنصر المسلمين المجاهدين العاملين لان
تكون كلمة الله هي العليا في مشارق الارض ومغاربها، وخاصة منهم اخواننا في الشيشان واخواتها التي
كانت رازحة تحت الحكم الشيوعي، وان تبعد عن المسلمين النزاعات والاختلافات، وتبعد عنهم السماسيس
والمكايد من الاعداء والعملاء، وان توفق المسلمين وملوكهم ورؤساءهم وتهديهم صراطك المستقيم بالتمسك
بدينك القويم، وسنة نبيك المصطفى الامين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

تأملات

وخواطر

يخططون لبناء الهيكل... ما هو موقف المسلمين؟

تتجه الأنظار في هذه الايام إلى القدس الشريف وإلى المسجد الأقصى المبارك قبلة المسلمين الأولى بعد وصول «بناتنا هو» إلى الحكم في إسرائيل وإعلانه القدس عاصمة موحدة وأبدية لدولة إسرائيل.

ولا يزال عالقا بأذهاننا تلك المحاولة التي قام بها المستوطنون الصهيووني «مايكل روهان» لحرق المسجد الأقصى في 21 غشت عام 1969 وبعد ذلك توالى سلسلة من المحاولات الهادفة إلى تدمير المسجد والشروع في وضع الأساس لبناء هيكل سليمان. ويوم احتلت إسرائيل المدينة المقدسة في حرب يونيو 1967 وقف «موشي ديان» وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك أمام حائط البراق معلنا أن القدس مدينة موحدة واننا عدنا إلى أقدس الأماكن عندها.

إن الاسرائيليين لهم اعتقاد راسخ بأن المسجد الأقصى بني على انقاض الهيكل، وقال حاخام صهيووني كبير بالحرف الواحد:

«لقد أمر الرب بإعادة بناء هيكل سليمان في أورشليم».

ولا ننسى اليوم أنه في شهر أكتوبر من سنة 1995 وافق مجلس الشيوخ والنواب في الولايات المتحدة الأمريكية على نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، ومعنى هذه الإشارة الموجهة إلى كثير من دول العالم أن تكون على استعداد للاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل.

وفيما ترتفع الأصوات في العالم العربي لمواجهة الخطر المحقق بالقدس تواصل إسرائيل من غير ضجة ولا صخب أعمال الحفر في محيط المسجد الأقصى، وسيتم إنجاز المرحلة الأولى من هذه الأعمال بحلول سنة 2000 التي لا تفصلنا عنها إلا أربعة أعوام.

ومن ضمن التوجهات الصهيونية الخطيرة في هذا الصدد أنه في سنة 1984 تم تشييد مدرستين دينيتين في قلب الحي الإسلامي بالمدينة المقدسة قريبا من حائط البراق، يتلقى الطلبة فيهما أصول خدمة الهيكل، وطريقة ذبح الاضاحي القربان.

إنه أمام التعتت الاسرائيلي المتواصل وتحدي الصهيونية للقرارات الدولية الشرعية جعلاني اتساءل عن دور الأمم المتحدة التي أصدرت العشرات من القرارات والتوصيات الخاصة بالقدس والقضية الفلسطينية. يا ترى ما هو مصير تلك القرارات؟ وما هو موقف «مجلس الأمن» الذي لا يتحسم اعضاؤه الا في اللحظة التي يكون فيها هذا المجلس متوثبا ومتشجعا لاصدار عقوباته على هذا البلد أو ذاك من البلدان العربية والإسلامية؟ وحتى بعض المسيحيين في الغرب يعتقدون أن هدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل هو أمر من الرب.

وفي السابق كان للفاتيكان موقف مشرف ضد المخططات الاسرائيلية ولا ندرى اليوم هل ما زال على موقفه؟ ولنكون واقعيين وموضوعيين يجب أن نعترف عربا ومسلمين بأن الدول الغربية المسيحية بدون استثناء تقف مع إسرائيل وتساندها وتؤيدها، ويجب أن نعترف أيضا بدور اللوبي الصهيوني سواء في أوروبا وأمريكا وليس أدل على ذلك ما تعرض له القسيس الفرنسي المشهور «الأب بير» الذي يوصف بكاهن الفقراء من ضغوط وتهجمات عنيفة عليه من طرف هذا اللوبي، بسبب موقفه من تأييد ما جاء في كتاب «روجيه كارودي» الذي تشكك فيه من حقيقة «المحارق اليهودية» أثناء حكم هتلر في ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية.

وبسبب هذه الحملة الشرسة فضل القسيس بير مغادرة بلاده والالتجاء إلى إحدى الاديرة في إيطاليا، وقضاء الايام المتبقية من حياته فيها. وتعرض بسبب موقفه هذا إلى الطرد من الرابطة العالمية لمكافحة العنصرية ومعاداة السامية. الا نل هذه الوقائع على الخطر المحقق بالقدس، وعلى القضية الفلسطينية بصفة عامة، وبالتالي مصير السلام في الشرق العربي؟

فما هو موقف الأمة الإسلامية أمام هذا الخطر؟ وإن الشعارات واطلاق الكلام، والتصريحات كل ذلك لم يعد نافعا من أجل انقاذ قبلة المسلمين الأولى من خطر تحويلها إلى هيكل تنحدر على جوانبه الذبائح والقربان.

محمد الحضرة الريسوني



المسجد الأقصى بالقدس الشريف

الحوار في سورة مريم..

نافذة على
الحاسوب

الحملة الثانية

أعطاك الأستاذ : محمد الشوقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا (30) وجعلني مباركا أين ما كنت، وأوصاني بالصلاة والزكاة ما نمت حيا، (31) ويرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا (32) والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا (33) ذلك عيسى ابن مريم، قول الحق الذي فيه يمتنون (34) ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه، إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون (35) وإن الله ربي وربكم فاعبدوه، هذا صراط مستقيم (36) صدق الله العظيم.

« ثم يأتي الحديث عن أسلوب ابراهيم في الدعوة إلى الله، وهو أسلوب الدعوة بالحلم الواسع، والادب الجم، الذي من شأنه أن يجذب إليه القلوب النافرة، والنفوس الشاردة، مع وضوح الحجة وقوتها، والتبنيه على مواقع الخطأ والفساد، وهكذا يسلك ابراهيم عليه السلام في دعوة أبيه طريق الحكمة والموعظة الحسنة، فيقابله أبوه بالشدة والجفوة والإنكار والتهديد، فيقابل ابراهيم عليه السلام تهديد أبيه بالسلام والدعاء والاستغفار» ١٠.

من نفس المرجع، وكل ذلك في حوار كآتي :
(واذكر في الكتاب ابراهيم إنه كان صديقا نبيا (41) إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا (42) يا أبت اني قد جأني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطا سويا (43) يا أبت لا تعبد الشيطان، إن الشيطان كان للرحمان عصيا (44) يا أبت اني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا (45) قال أرأيت أنت عن ألهتي يا ابراهيم؟ لأن لم تنته لأرجعك وأهجرني مليا (46) قال سلام عليك، سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا (47) واعتد لكم وما يدعون من دون الله وأدعوني عسى أن لا أكون بدعاء ربي شقيا (48) صدق الله العظيم.

يبدأ الحوار بينها وبين الملك الذي أرسله الله إليها ليهب لها ما قضى الله أن تحمل به من غير أب، ويتخذ الحوار مسارا آخر ليكون بينها وبين ذاتها التي لم تعد تطيقها بسبب ما مستجره عليها من اتهام هو أقسى ما يمكن أن تتهم به عذراء بتول مثلها. ويتدخل في الحوار الذاتي ملك آخر قيل هو جبريل عليه السلام، ليطمئنها في أخرج موقف تكون فيه امرأة حبلى، وهو حالة الوضع، من غير معين ولا مساعد، فيتم الوضع بسلام لرسول السلام عيسى ابن مريم عليه السلام، فيأتي الحوار الصعب مع قومها الذين رأوا أن ما جاءت به شيئا عظيما حيث أنت بولد من غير أب وهنا حدثت المعجزة التي كان لابد أن تحدث لتنفذها منهم، وتسكت أصوات الغضب الصادرة عنهم - لقد تكلم الصبي وهو في المهد ليبرئ أمه، ويعلن توبته، استمع إلى هذه المحاور في هذه الحوارات الربانية (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا (16) فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا (17) قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا (18) إنما أنا رسول ربك لا هب لك غلاما زكيا (19) قالت اني ليكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أكن بغيا (20) قال كذلك قال ربك هو علي هين، ولنجعل له للناس ورحة منا، وكان أمرا مقضيا (21) فحملته فانتبذت به مكانا قصيا (22) فجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت : يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا (23) فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا (24) وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا (25) فكلتي واشربي وقري عينا فإماترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا (26) فأنت به قومها تحمله، قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا (27) يا أخت هارون ما كان أبوك أمرا سوء وما كانت أمك بغيا (28) - فأشارت إليه، قالوا : كيف تكلم من كان في المهد صبيا؟ (29) قال : إني عبد